انطلقِ أيها الجواد

لن أهتم بكِ بعد الآن يا حبيبة

لن أنجذب إليكِ كما كنت من قبل

كالفراشة في اتجاه النور

والشلال في انحدارة السهل

لن أبتاع لكِ مرة أخرى

الوردة التي تعرفين كم هي حارة

كخديكِ العسليين

سأجلد اللحظات التي ،

أعيشها في غيابكِ

كما يُجلد الجواد بعنف

مبتعداً عن حيازة الهوى

*** ***

الأيام الجميلة احترقت

وبقيَ الرماد في الأوراق والمحابر

انطلق بي أيها الجواد :

وجهكِ الخالد كأسطورة

طلعتكِ الآسرة كأميرة

*** ***

انطلق أيها الجواد :

دلالكِ المثير ،

المغلَّف بالنفور المصطنع

وعصيانك المفتعل

الأشهى من المطاوعة والإذعان

*** ***

انطلق أيها الجواد :

الإشارات الساحرة

النظرات المختلسة في وجود الرقباء

التعريض بالكلام المختلق

*** ***

انطلق أيها الجواد :

الملاطفات الناعمة

الأوراق المدسوسة في يدكِ ،

على درجات السلم

المقابلات المختطفة ،

واللقاءات الخفيّة

المواعدات المتجددة عند افتراق الطرق

ووراء البيوت المحملقة

*** ***

انطلق أيها الجواد :

أسلاكَ الهاتف الدافئة

وصوتكِ الخارج من قرارة النداء

كعاشقة على سطح اليخت

بين السماء والماء في أعالي البحار

انطلق أيها الجواد :

مزاحكِ الخلاب

وضحتك العريضة أيتها السخية بالجمال

الفياضة بالملك والسعادة

*** ***

انطلق أيها الجواد :

ساعات الترقب الطويلة

والسهر العنيد في ليالي الشتاء

بانتظار صباحكِ البهي

حين تقبلين في ثيابك المتراقصة

كذيول الفساتين الإسبانية

انطلق أيها الجواد :

*** ***

الأيام الجميلة احترقت

وبقي الرماد في الأوراق والأحبار

انطلق أيها الجواد

أسمعني صهيلك المدوّي في الأفق

أرني الأرض تحت حافرك تجري

وتختفي كلمح البصر

حيث البيوت تستدير وتغيب

والشوارع ترجع للخلف

والوجوه تفر من حولي كالجراد

انطلق أيها الجواد

أطلق ساقيك للريح

مُد عنقك إلى الأمام ،

أرني شعرك المرفرف كرايةٍ ،

عائدةٍ إلى الوطن من غُبار الفتح

حيث السحاب يرافقنا

ولا شيء يلحق بنا

لا تلتفت إلى الخلف

الفرار هو المبتغى

والهروب إلى آخر الأرض هو الهدف

انطلق

انطلق

انطلق

انطلق أيها الجواد